فان قيل من طرف الفلاسفة هذا اى البعث قول بالتناسخ
والطايفة التناسخية سموا تعلق روح الانسان ببدن انسان
آخر نسخا وببدن حيوان آخر مسخا وبجسم نباتي فسخا
وبجسم جمادي رسخا والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء
واثباتها لغيره كنسخ الظل للشمس لان البدن الثاني ليس
هو الاول لما ورد في الحديث من ان اهل الجنة بيان ما في
لما جرد مرد قال عم يدخل اهل الجنة جردا مردا مكحلين
ابناء ثلث وثلثين الجرد جمع اجرد وهو الذي لا شعر على
جسده والمرد وهو غلام لا شعر على ذقنه وقيل ان حمل
جرد على سوى الذقن وجاء مرد مبينا للاذقن كان تغييرا
الوضع الجرد وان حمل على العموم كان مرد كا صفة لجرد لم يسلك
لان الجرد قد بينا وله بعمومه فلا حاجة اليه قيل ان ينوي به
التقديم اى مرد جرد فيحمل المرد على العموم والجرد على ساير
الاعضاء سوى الراس بهذا الحديث يوكد كون البدن
الثاني غير الاول بحسب الشخص وكذا قوله تع كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اتفقوا في ان الاطفال
يحشرون بعد نفخ الصور في تلك الصورة واما قبله فقد

قالوا

قالوا به طفل وان الجاهمي ضرسه مثل احد وقال اهل اللغة
اصل جهنم جهنام وهي بير لها قعر فحذفت الالف وشدد
النون فسمي جهنم وقيل معرب من كه اكلى بمعنى كلمة جاهم
ومن هاهنا المعنى ان يكون القول بالبعث قول بالتناسخ قال
من قال ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ ثابت
قلنا من طرف اهل السنة انما يلزم التناسخ لو لم يكن البدن
الثاني مخلوقا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول فلم يكن المغايرة
بينهما وان سمي مثل ذلك اى تعلق النفس للبدن الثاني الذي
هو مخلوق من الاجزاء الاصلية للبدن الاول تناسخا كان النزاع
في التسمية او نزاعا في مجرد الاسم اى النزاع يكون لفظيا غاية
ما سميتانه بهذا المثل اعادة الروح الى مثل هذا البدن
وسميتم تناسخا ولا دليل على استحالة اعادة الروح
الى مثل هذا البدن اى الذي هو مخلوق من الاجزاء الاصلية
بل الادلة قايمة على حقيقة اعادة الروح سواء سمي تناسخا
او لا **والوزن حق** اى من جملة اصول اهل الحق ان وزن
الاعمال للكفار والمسلمين حق لقوله تع والوزن يومئذ الحق
فيه ورجحان الوزن مبتدا ويومئذ خبره والعامل في الظرف

Copyright © King Saud University